النزاعات المسلحة و أثرها على أمن وامدادات النفط و الغاز

أ.م.د. زين العابدين خالد عطية
كلية الامام الكاظم/ اقسام البصرة

م. عماد جواد كاظم
كلية الكنوز الجامعة

Email : Zainatiye@ gmail.Com
Email : emad.Ja.@Kunoozu.Edu.Iq

الملخـــص

مما لا شك فيه ، تعد امدادات النفط والغاز شريان الطاقة العالمي . ويحرص النظام الدولي جاهدا ومكرسا كل الجهود لحماية الامدادات الضامنة لنقل الطاقة . واثبتت التجارب على مدار القرن المنصرم حرص للنظام الدولي على كافة اشكاله ومحاوره ، اهتمامه البالغ بمصادر النفط والغاز . فوقف في وجه الحركات المتشددة التي سعت الى المساس بهذه الامدادات وعمل ايضا على ضمان استقرار اسعار النفط والغاز خلال فترة الحروب بين الدول . والمثال على ذلك ، حرب الخليج الاولى ، وحرب الخليج الثانية ، والتحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة لاسقاط النظام في العراق . واصبحت الاسواق محكومة بمنظمات دولية تؤمن استقرار اسعار النفط والغاز .

وبناءا على ذلك سلطنا الضوء على جميع هذه المحاور في ثنايا البحث.

الكلمات المفتاحية: النزاعات المسلحة ، أمن ، امدادات ، النفط والغاز.

Armed conflicts and their impact on the security and supply of oil and gas

Assist. Prof . Dr. Zain Al-Abden Khaled Attia
Imam Al-Kadhim College / Basrah departments
Lect. Emad Jewad Kadhem
Al-Kunooz University College
Email : Zainatiye@ gmail.Com
Email : emad.Ja.@Kunoozu.Edu.Iq

Abstract

There is no doubt that oil and gas supplies are the global energy artery. The international system is working hard and devoting all efforts to protecting the supplies that guarantee energy transfer. Experiences over the past century have proven that the international system, in all its forms and axes, is devoted to oil and gas sources. It stood in the face of extremist movements that sought to undermine these supplies. It also worked to ensure the stability of oil and gas prices during the period of wars between countries. . An example of this is the First Gulf War, the Second Gulf War, and the international coalition led by the United States to overthrow Saddam Hussein's regime. The markets have become governed by international organizations that ensure the stability of oil and gas prices. Accordingly, we shed light on all these topics during the research.

Keywords: Armed conflicts , Security, Supplies, Oil and gas.

المقدمة

من المفترض عادة ان النزاع المسلح الذي يؤثر على الدول المصدرة للنفط يشكل تهديد كبيرا لإمدادات النفط العالمية . ان شبح الحرب الاقليمية التي تحرم وتجرد العالم فجأة من كل النفط المنتج في الشرق الاوسط يتم اثارتها بشكل متكرر ويساعد على خلق الانطباع بان النفط مصدر لا يمكن الاعتماد عليه في مجال الطاقة . و يحاول الباحثين في هذا البحث اجراء تحليل منهجي لتأثير الحرب الدولية والاهلية والجماعات او المنظمات غير الحكومية المسلحة على الامدادات العالمية للنفط .

والجدير بالذكر ان الهدف الرئيسي من هذا البحث الى التوصل الى تقدير معقول لمدى تأثير امدادات النفط بشكل خطير وبناءً على ذلك , سنقوم بتحليل تأثير ثلاثة فئات رئيسية من النزاعات المسلحة على أمن امدادات النفط و الغاز .

اولا ، الحروب الكلاسيكية بين للدول / والتي تخوضها في المقام الاول الجيوش النظامية .

ثانيا ، الحروب الاهلية / اذ تشارك القوات المسلحة من الاطراف المتعارضة داخل نفس البلد في مواجهات عنيفة .

ثالثا ،الارهاب / اللصوصية

فالحروب بين الدول تضع القوات المسلحة لدولتين او اكثر في موجهة بعضها البعض. وهي تقاتل عموما من اجل السيطرة على الاراضي المتنازع عليها ، او تسعى الى اجبار العدو على الاستسلام عن طريق احتلال اراضي العدو خارج المناطق المتنازع عليها . وقد يسبق الحروب بين الدول او تصاحبها او تعقبها اعمال عنف تقوم بها قوى اصغر او غير رسمية ، وتتحد بسهولة مع حركات المقاومة التي كثيرا ما توصف بانها ارهابية . ومع ذلك، فأن الصراع بين الدول يمكن التعرف عليه بوضوح لانه ينطوي على استخدام القوات المسلحة للدول.

مثل هذه الصراعات في بعض الاحيان. اعلان رسمي من قبل الاطراف المتحاربة ولها نهاية محددة بوضوح في معاهدة سلام ، او على الاقل وقف اطلاق النار لمدة غير محددة.

ويجب ان يبقى عالقا في الاذهان ، تختلف الحرب الاهلية عن الحرب بين الدول من حيث انها تدور بين قوى تنتمي الى نفس الدولة وتتقاتل اما من اجل تفريق تلك الدولة ، مثل انفصال المقاطعة ، او من اجل السيطرة على السلطة في الدولة بالكامل . ويمكن خوضها بين اقسام مختلفة من جيش الدولة او بين الجيش و مختلف القوات غير النظامية والمليشيات وما الى ذلك. وان السمة المميزة للحرب الاهلية هي ان كلا الجانبين ، او جميع الاطراف ، اذا كان هناك اكثر من طرفين يسيطران على جزء من التراب الوطني. اذا لم يكن لدى احد الطرفين ، او اذا فقد

السيطرة المستمرة على الاراضي ، يصبح النزاع صراعا ارهابيا . قد تجتذب الحروب الاهلية المشاركة النشطة لقوى خارجية اجنبية والتي قد تتدخل . على سبيل المثال ، بشكل مباشر في اراضي الدولة التي تشهد حربا اهلية ، لكن مثل هذا التدخل لا يكون عادة بدافع من النزاعات الاقليمية ، وليس المقصود منها اعادة رسم الحدود ، فهي بالتالي ليست شكل من اشكال الحرب بين الدول .

والجدير بالذكر ، ان ما يميز الانشطة الارهابية عن الحرب الاهلية هو حقيقة ان احد الطرفين لا يملك السيطرة الدائمة والمستمرة على جزء من التراب الوطني . ان التمييز بين المقاومة والارهاب واللصوصية هي احدى الدوافع والحقوق ، وليست من السلوكيات المرصودة. ان الجماعات التي ترتكب اعمال العنف الممنهجة ضد دول قائمة ستعرف نفسها عادة على انها مقاتلون شرعيون من اجل التحرير الوطني ، ومن اجل الحرية ، ومن اجل العدالة الاجتماعية ، ومن اجل الثورة . وستعرفهم الدولة التي تتعرض للهجوم على انهم ارهابيين .

ومن الناحية النظرية ، يجب على المقاتلين الشرعيين مهاجمة الاهداف العسكرية او اهداف الدولة فقط، ويجب عليهم تفادي وتجنب ايذاء السكان . ويشير الارهاب على وجه التحديد الى التكتيك الذي يهدف الى خلق رعب واسع النطاق بين السكان من خلال اعمال العنف العشوائية ويؤدي الى الضغط على الدول للرضوخ او التسوية . وفي هذا السياق ، فان الهجمات على المنشآت الاقتصادية المدنية مثل حقول النفط او المصافي او المرافق اللوجستية لا تعتبر بالمعنى الدقيق للكلمة أعمال ارهابية ، لأنها تهدف الحاق اضرار اقتصادية بالدولة بدلا من ترويع السكان . بل هو هذا الحال كذلك بشأن الاعمال التخريبية . ولكن على الرغم من ذلك فأن الباحثين يشيران اليها عادتا على انها اعمال ارهابية .

ان ما يميز اللصوصية عن كل ما سبق هو ان الهدف الكسب المادي ، ومع ذلك ، من الناحية العملية ، تحتاج الجماعات التي تمارس العنف ذات الدوافع السياسية الى الاموال والموارد لمواصلة قتالها وبالتالي الانخراط في اعمال يكون دافعها في المقام الاول تحقيق مكاسب مادية . وقد يدخلون في تحالفات تكتيكية او استراتيجية مع قوى هدفها الرئيس هو تحقيق مكاسب مادية .

ونظرا لأوجه التشابه بين هذه الاشكال المختلفة للعنف المسلح ، سنشير في بقية هذا البحث الى المصطلحات المفضلة تقنيا تحت اسم الجماعات العنيفة من غير الدول . لتشمل جميع اشكال العنف من جانب الجماعات من غير الدول التي تمارس العنف والتي تسيطر بشكل مستمر على جزء من اراضي الدولة. وان الصراعات التي تخوضه الجماعات العنيفة غير

التابعة للدولة هو صراع غير متكافئ ، بمعنى ان القوات النظامية عادتا ما تكون متفوقة في القوة العسكرية على المتمردين او الارهابيين ، ولكن بفضل الدعم النشط من السكان المدنيين ، اذ تتمكن هذه الجماعات من الاختباء والهروب من الانتقام ، ضعيفة الى حد ما ، ولكن اذا قررت الدولة تأكيد هذه السيطرة ، فيمكنها القيام بذلك دون صعوبة تذكر . في الحروب الاهلية ، اذا فقدت الدولة السيطرة على جزء من اراضيها وحاولت اعادة تأكيد سلطتها ، فانها لا تكون على الفور في وضع يسمح لها بالتغلب على مقاومة خصمها . وان هذا التمييز مهم في هذا البحث ، وفي الحروب الاهلية قد تفقد الدولة امكانية الوصول لى بعض موارد النفط . وفي حالة الاعمال العنيفة التي تقوم بها جهات غير تابعة للدولة ، فقد تحتفظ الدولة بامكانية الوصول الى منشاتها النفطية ، ولكنها تكون غير قادرة على منع الحاق الضرر بها . ومادام الكلام يجري في هذا السياق ، فلابد من الاشارة الى اتجاهات الصراع المسلح ، لقد كان الصراع المسلح من الثوابت في تاريخ البشرية ، لكن الاشكال التي يتخذها تطورت بشكل متسارع ، و يمكن القول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، لقد تضائل بشكل كبير تواتر ومدة ونطاق الصراع بين الدول. هذا امر معترف به عالميا و من غير المرجح ان يتغير في المستقبل .

وتأسيسا على ذلك ، وبعد هذه المقدمة التي وضحنا من خلالها تأثير النزاعات الدولية والحروب الاهلية والجماعات المعنفة غير التابعة للدولة والارهاب واللصوصية ، سنرى من خلال البحث مدى تأثيرها على امدادات وامن هذه الامدادات المتعلقة بالنفط والغاز. وخصوصا، في الشرق الاوسط . وسنتبع خطة علمية تتكون من مبحثين هما :

المبحث الاول // التجربة الدولية لانقطاع النفط بسبب النزاعات.

المبحث لثاني // الصراع العرقي و اثره على امدادات النفط.

المبحث الاول/ التجربة الدولية لانقطاع امدادات النفط بسبب النزاعات

وتتمثل التجربة الدولية الجديدة لانقطاع امدادات النفط بالحوادث الاقليمية التي حصلت في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين . والتي تتجسد في الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ ــ ١٩٨٨) . والاجتياح العراقي للكويت (١٩٩٠) . واخيرا قيادة الولايات المتحدة الامريكية لتحالف لغرض التدخل في العراق .

و لذلك سنتناول هذا المبحث في ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : الحرب العراقية الايرانية (حرب الخليج الاولى)

المطلب الثاني : الاجتياح العراقي للكويت (حرب الخليج الثانية)

المطلب الثالث : قيادة الولايات المتحدة الامريكية لغرض التدخل في العراق (الاجتياح الامريكي للعراق ٢٠٠٣)

المطلب الاول/ الحرب العراقية الايرانية (حرب الخليج الاولى)

تعتبر الحرب العراقية الايرانية ذات اهمية خاصة في تحليلنا في هذا البحث لانها المثال التاريخي الوحيد للحرب بين الدولتين المنتجتين الرئيسيتين في الخليج و التي دارت رحاها بشكل مرير على مدى فترة طويلة من الزمن (٨ سنوات) بتكلفة عالية للغاية من حيث التكلفة البشرية والتدخل المحدود بشكل مدهش من جانب القوى الخارجية . لقد كان ذلك بعبارة اخرى، العاصفة الكاملة او سيناريو الكابوس [١].

ولقد بدأت الحرب في ٢٢/ ايلول /١٩٨٠ ، عندما دخلت القوات العراقية الاراضي الايرانية ، و انتهت بوقف اطلاق النار في ٢٠/ آب / ١٩٨٨ .

ومن الواضح تماما ان النفط لعب دورا رئيسيا في الحرب بقدر ما اعطى الخصمين ما يكفي لمواصلة القتال . اذ ان القتال لمثل هذا الوقت الطويل يتطلب ذلك ، ولو كان لدى الطرفين المتحاربين اقتصادات ذات طبيعة متنوعة ، لكان احدهما او الاخر او كليهما قد انهار قبل ذلك بكثير تحت العبء الاستثنائي للحرب . وبدلا من ذلك ، فرض الوصول الى عائدات النفط والطبيعة الاستبدادية للقيادة السياسية على الجانبين تكاليف بشرية غير عادية على سكانهما [٢] .

ونظرا لاهمية النفط كأساس اقتصادي ومالي لخوض الحرب ، فليس من المستغرب ان تحاول كل دولة على نحو متكرر وقف صادرات الدولة الاخرى من النفط . و الحقيقة اللافتة للنظر هي ان كلا الامرين فشلا ، فقد استمرت الصادرات عند مستويات يمكن اعتبارها طبيعية في ضوء تراجع الطلب العالمي ومحاولة اوبك لترشيد الانتاج . اذ شهد جميع منتجي اوبك الرئيسيين الثلاثة انخفاضا كبيرا جدا في مستويات انتاجهم ، وكان هذا استجابة لانخفاض حصة

اوبك الاجمالية في سوق النفط الدولية وليس بسبب الحرب . واللافت للانتباه ان الفترة الممتدة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٨ نجد ان ايران انتجت في المتوسط ٥ مليون برميل يوميا ، والعراق انتج ٢ مليون برميل يوميا ، والكويت انتجت ١ مليون برميل يوميا ، والمملكة العربية السعودية انتجت ٤ مليون برميل يوميا .

وهكذا كان اداء العراق افضل من اداء المملكة العربية السعودية ، و كان اداء الكويت الاسوء على الاطلاق ، وعلى الرغم من ان البلدين الاخيرين لم يكونا متحاربين . وكان اداء ايران اسوء من العراق ، ولكن بعد ذلك انخفض الانتاج الايراني بشكل كبير في الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٠ وكان ذلك بسبب الثورة وليس الحرب . ويبدو ان تأثير الحرب لم يكن كبيرا للغاية الا في الفترة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨١ عندما كان الانتاج الايراني والعراقي منخفضا للغاية ، بينما كانت المملكة العربية السعودية تضخ النفط بمستوى مرتفع للغاية . وفي الايام الاولى من الحرب ، هاجمت ايران خطوط الانابيب التي يصدر العراق من خلالها النفط الى البحر الابيض المتوسط عبر سوريا وتركيا . ولكن بحلول نهاية نوفمبر /١٩٨٠ استأنف العراق الصادرات عبر تركيا بمستوى يقدر بـــ ٤٠٠ ألف برميل يوميا . وفي المقابل هاجم العراق منشآت التصدير الايرانية و تسبب في فوضى كبيرة ، ولكن في غضون شهر كانت ايران تصدر مرة اخرى ، بما يصل الى ٣٠٠ ألف الى ٤٠٠ ألف برميل يوميا [٣] .

وفي بداية الاعمال العدائية كان للحرب التأثير الاشد خطورة على انتاج النفط . وفي وقت لاحق ، حافظ كلا الطرفين المتحاربين على مستويات انتاج اعلى بكثير على الرغم من زيادة كثافة الهجمات على المنشآت النفطية . وهذا يوضح ان المنشآت قد تكون في الواقع اقل عرضة للخطر مما يفترض في كثير من الاحيان ، وان تنظيم واجراءات الطوارىء قد تكون فعالة للغاية في الحفاظ على الحد الادنى من التشغيل .

واستمرت الصادرات العراقية الى البحر الابيض المتوسط الى سوريا حتى ١٠ / نيسان / ١٩٨٢ عندما تم اغلاق خط الانابيب ، ليس بسبب الهجمات الايرانية ، ولكن بسبب الاجراءات الاحادية من جانب الحكومة السورية . وفي الاشهر السابقة ، هاجمت الطائرات الايرانية خط الانابيب مرارا وتكرارا ، ولكن العراق كان قادرا على اصلاح الاضرار بسرعة ولم تحدث تلك الهجمات فرقا كبيرا على مستوى الصادرات العراقية . اذ يشير هذا الى ان استخدام طائرات مقاتلة مكلفة و حيوية لمهاجمة اهداف يمكن اصلاحها بسهولة يقدم ملفا مشكوكا من حيث التكلفة والفائدة . وفي الواقع , حتى التحرك السوري لم يمنع الصادرات العراقية عام ١٩٨٢ من الارتفاع عن مستويات العام السابق وربما ردا على اغلاق خط الانابيب عبر سوريا ، هاجم

العراق اولا مدينة (خرج) ، محطة التحميل الايرانية ، في ٢٥ / آب / ١٩٨٢ مما تسبب في البداية في انخفاض تدفقات التصدير الى النصف و لكن بعد اسبوع واحد فقط ، عادت مستويات التصدير الى الذروة السابقة في تموز / ١٩٨٢ والتي بلغت مليون و ثمانمائة الف برميل يوميا . لم يمنع العمل العسكري العراقي عام ١٩٨٢ الصادرات الايرانية من الزيادة بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق [٤] .

و بعد اغلاق خط الانابيب عبر سوريا ، تحرك العراق بسرعة لزيادة قدرة الخط عبر تركيا و الحصول على منفذ جديد من خلال بناء خط انابيب عبر المملكة العربية السعودية . كما تم النظر في انشاء حط انابيب عبر الاردن الى العقبة ، و لكن تم التخلي عنه بسبب قربه من اسرائيل . و يعتقد احد ان الحكومة العراقية ربما كانت على استعداد لخوض المخاطر لو كانت في حاجة ماسة الى خط الانابيب هذا ، و لكن نظرا للجوء منظمة اوبك الى خفض الانتاج ، لم يكن بوسع العراق ان يأمل في زيادة صادراته النفطية بما يتجاوز بكثير ما يسمح به خط الانابيب الحالي .

ولم تهاجم ايران ابدا خط الانابيب العراقي عبر تركيا ، ولم تمارس ضغطا دبلوماسيا على تركيا لاغلاقه . و في الواقع ، فان حقيقة ان تركيا كانت قادرة على الحفاظ على علاقات جيدة مع كلا الطرفين المتحاربين امر رائع للغاية . وقد نوقشت امكانية انشاء خط انابيب ايراني عبر تركيا في ذلك الوقت وتم رفضه بسبب اصرار ايران على ان يكون لها منفذ الى البحر الاسود بدلا من البحر الابيض المتوسط ، وهو حتما سيقترب قريبا من رأس الانبوب
العراقي . وكانت قدرة تركيا على الحفاظ على علاقات حسن الجوار مع دعم صادرات النفط العراقي بشكل فعال بمثابة مؤشر آخر على المصالح الاقتصادية .

والخلاصة , تشير تجربة الحرب الى ان نقل النفط البري عبر خطوط الانابيب اكثر مرونة في مواجهة الهجمات من المنافذ البحرية والنقل البحري ، وفي حين كانت محطة النفط الايرانية في جزيرة (خرج) قادرة على مواصلة العمليات وان كانت اقل بكثير من طاقتها القصوى النظرية ، فان نظام الدفاع الجوي الذي تم الاعلان عنه جيدا لم يتمكن من منع تكثيف العراق هجماته على (خرج) في ربيع عام ١٩٨٤ . وقد حاولت ايران الرد على الهجمات العراقية عن طريق زرع الالغام في مياه الخليج وتفتيش السفن التي تمر عبر مضيق هرمز . وادت هذه الاجراءات الى تدخل دولي . ولكن لم يكن لها تأثير ملموس على صادرات دول الخليج الاخرى غير المتحاربة . ونظرا للدروس المستفادة من الحرب العراقية الايرانية ، فان العالم يستطيع ان يكون اقل توترا ازاء الخطر المتمثل في انقطاع تدفق صادرات النفط من

الخليج . وفي الواقع ، بعد الحرب العراقية الايرانية اصبح من الواضح انه باستثناء احتلال الابار فعليا ، ليس هناك الكثير مما يمكن للمهاجم ان يفعله لمنع منفذ لصادرات النفط المعادية بشكل دائم .

المطلب الثاني/ الاجتياح العراقي للكويت (حرب الخليج الثانية)

ارتبط الاجتياح العراقي للكويت ارتباطا وثيقا بنتيجة حرب الخليج الاولى التي تركت العراق ضعيفا سياسيا بشكل خطير ، لكنه لايزال يقود ألة عسكرية اقوى بكثير من تلك التي لدى أي من جيرانه من الدول باستثناء اسرائيل . و لقد قامت الكويت و المملكة العربية السعودية بتمويل حرب العراق ضد ايران من خلال (القروض) ، التي شعر العراق انها قدمت كبادرة تضامن ، وبالتالي ، لم يكن من المفترض سدادها . ولكن الكويت اصرت على السداد . وفي مواجهة هذا الوضع المستحيل ، اعاد العراق احياء المطالبات القديمة للحكومات العراقية السابقة و قام باجتياح الكويت ، وضمها كمحافظة عراقية . ادى الغزو والاجتياح الى ردود فعل دولية ادت الى مقاطعة الصادرات من كلا الجانبين العراقي والكويتي وادى الى انهيار انتاج النفط في كل منهما . و لم تلحق اضرار تذكربالمنشآت النفطية . ومع ذلك ، عندما شن التحالف الدولي الذي تم تشكيله لتحرير ارض الكويت من الهجوم والغزو العراقي . فان الضرر الرئيسي لم يكن بسبب الاعمال العدائية في حد ذاتها ، بل بسب التخريب المتعمد من جانب القوات العراقية المنسحبة [٥] . وتم اخماد الحريق الاخير ف ٦ / نوفمبر / ١٩٩١ ، لكن الامر استغرق حتى منتصف عام ١٩٩٣ حتى تعود الكويت الى مستويات الانتاج السايقة . والجدير بذكره هنا، كانت الحرب مهمة بسبب الدروس العديدة التي علمتها .

اولا ، أوضح ان المجتمع الدولي والقوى الغربية الكبرى لن تتسامح مع اجراء مراجعة كبيرة للخريطة السياسية في المنطقة . لقد اصبح من المفهوم الان بوضوح ان أي محاولة لازالة دولة مستقلة قائمة من الخريطة سوف يتم مقاومتها بقوة .

ثانيا، اكدت الحرب انه عندما تشارك قوات عسكرية حديثة و تتوفر اسلحة متقدمة ، فمن المرجح ان يكون الصراع قصيرا و يكون له فائز واضح . وفي هذا المجال ، كانت الحرب العراقية الايرانية السابقة و التي اعادت الى نمط من القتال اشبه باسلوب الحرب العالمية الاولى في اوروبا تشكل استثناءا ، وذلك لان قدرة كل من الجانبين على الوصول الى الاسلحة الحديثة كانت محدودة . من غير المرجح ان تؤدي الحرب القصيرة الى مهاجمة المنشآت النفطية ,لان فائدة حرمان العدو من عائدات النفط لن تكون محسوسة الا على المدى الطويل .

ثالثا ، ثبت ان الطريقة الوحيدة لالحاق اضرار جسيمة بالمنشأت النفطية وخاصة منشآت النفط المتجددة و المستمرة هي التواجد فعليا في كل بئر نفط . وحدها القوة المسيطرة على المنطقة هي التي يمكنها الحاق اضرار جسيمة بالمنشآت النفطية . ولكن عادة اذا كان العدو هو الذي يسيطر، فلن يكون لديه أي حافز لتدميرها . ما حدث في الكويت كان عملا تخريبيا من جانب الجيش المنسحب ، وهو ما لم يجلب أي فائدة في النهاية . و مع ذلك ، فأن تأثير الحرائق والتسرب النفطي الضخم الناجمعن التفريغ المتعمد لناقلتين محملتين في البحر كانت راسيتين في محطة نفط (sea iland) ، اثبت انه اقل خطورة بكثير مما كان يخشى في البداية . توقف الانتاج الكويتي بالكامل لمدة تقل قليلا من عام واحد ، ثم انتعش الانتاج تدريجيا خلال الاشهر الثمانية عشر التالية ، فلقد تم تقليص الانتاج العراقي بسبب العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة وليس بسبب اضرار الحرب . و تم تعويض خسارة انتاج كلا البلدين من خلال زيادة الانتاج السعودي . ولكن لو لم يكن الامر كذلك ، لكانت المخزونات الاستراتيجية المتاحة في اطار برنامج وكالة الطاقة الدولية كافية لمواجهة الوضع . وبالواقع ، فأن استخدام المخزون الاستراتيجي الامريكي كان قد اذن به الرئيس الامريكي قبل بدء الهجوم ، لكنه سرعان ما توقف بسبب انهيار الاسعار ولم تكن هناك حاجة لمواصلة البيع من هذه المخزونات [٦] .

المطلب الثالث/ التدخل الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في العراق (حرب الخليج الثالثة)

ان انتهاء الاعمال العدائية في حرب الخليج الثانية لم يكن بمثابة نهاية دائمة للصراع . واستمرت العقوبات على العراق اثنتا عشر عاما اخرى حتى تشكيل تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لاسقاط نظام صدام . لقد كان للعقوبات تأثير على توفر النفط الخام للعالم ، وليس هناك شك في ان العراق كان سينتج اكثر مما كان عليه لو سمح لشركات النفط الدولية بالتوقيع على العقود التي كانت معروضة خلال التسعينات . على الرغم من انه قد يحاول البعض. وانه لولا العقوبات لما كانت هذه العقود معروضة . ويمكن القول ان العقوبات التي فرضها المستوردون كان لها تأثير كبير للغاية على انتاج النفط ، وهو اكثر اهمية بكثير من معظم الصراعات او الارهاب او تأميم الموارد . و لم تكن خسارة الانتاج الناجمة عن العقوبات مصدر قلق كبير للولايات المتحدة و اوروبا حتى اوائل العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، لان الاسواق العالمية كانت تتمتع بامدادات جيدة وظلت الاسعار منخفضة ، أو انخفضت تدريجيا. تغير هذا الواقع في مطلع القرن الحالي ، وعندما بدء هجوم التحالف في عام ٢٠٠٣ ،

شعر الكثيرون ان زيادة انتاج النفط العراقي كسر ظاهرة التأميم العراقي ، و يجب ان يكون هذا هو احد الاهداف الرئيسية التي يهدف لها التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية [٧] .

ولو كان هذا هدفا مهما بالفعل ، فانه لم يتحقق ، و كذلك بالنسبة للاهداف الاخرى المزعومة . فقد زاد انتاج النفط العراقي بشكل ملحوظ في اواخر التسعينات بعد ادخال برنامج النفط مقابل الغذاء الا ان تدهور المناخ السياسي وتدخل قوات التحالف تسبب في تراجع مستويات الانتاج لينخفض بشكل جاد مرة اخرى و لم يتمكن من الوصول الى متوسط اعلى من ٢ مليون برميل يوميا منذ عام ٢٠٠٨ . و لم تدم العملية العسكرية التي قامت بها قوات التحالف طويلا ، اذ بدأت في ٢٠ / آذار / ٢٠٠٣ و انتهت فعليا في ١٥ / نيسان / ٢٠٠٣ و في الاول من حزيران القى الرئيس الامريكي (بوش الابن) خطابا للامة الامريكية من سطح السفينة (uss) ابراهام لينكولن ادعى فيها ان المهمة انجزت [٨]

والجدير بالذكر ، كانت المرحلة التالية ، التي اطلق عليها اسم (التمرد) عبارة عن موجة واسعة النطاق من الاعمال العنيفة من جانب الجماعات غير الحكومية (مقاتلي المقاومة) ولم يتم تنسيقها بالكامل في قوة معارضة واحدة ، وادى ذلك الى خسارة فادحة في الارواح وايضا الى تخريب واسع النطاق للمنشآت النفطية . ومن الصعب تقدير تكلفة التمرد بالنسبة للعراقيين فيما يتعلق بناتج الصادرات .

كلما يمكن قوله هو ان الوضع في البلاد تحسن في عام ٢٠٠٨ وكانت الحكومة المركزية اكثر قدرة على ممارسة السيطرة وفي ذلك العام ، ارتفع متوسط الانتاج بمقدار ٢٥٠ الف برميل يوميا مقارنتا بالعام السابق . ومع ذلك ، هل نما الانتاج في غياب الحرب ؟ من الصعب الاجابة على مثل هذا السؤال لانه يتعين علينا بطبيعة الحال ان ناخذ في الاعتبار التوازن بين العرض والطلب العالميين ، وتطور الاسعار و التأثير المحتمل لحصص الاوبك . ومع ذلك ، فاننا نعلم ان العراق يمكن ان ينتج بسهولة ما لا يقل عن ستة ملايين برميل يوميا وربما اكثر من ذلك بكثير ، ومن المحتمل ان يكون الاستثمار اللازم للوصول الى هذه القدرة قد تم على مدى تلك السنوات الـــ ٢٩ [٩] .

المبحث الثاني/ الصراع العرقي و اثره على امدادات النفط

تتأثر امدادات النفط النفط بالصراعات العرقية و حركات المقاومة والجماعات المسلحة غير الحكومية . وعليه ، سنخصص هذا المبحث لمعالجة بعض هذه الظواهر وفق المطالب التالية :ـــ

المطلب الاول / الصراع العرقي في نيجيريا

المطلب الثاني / الحرب الاهلية في السودان

المطلب الثالث / الحرب بين حماس واسرائيل واثرها على امن الطاقة العالمية

المطلب الاول/الصراع العرقي في نيجيريا

تمثل حالة نيجيريا مثالا صارخا لتأثير الحرب الاهلية والصراع المستمر بعد ذلك بسبب القضايا السياسية و المؤسسية الخطيرة التي لم يتم حلها بعد . ولا ينظر اليه في الادبيات على انه يثير احد الاضطرابات الرئيسية في امدادات النفط . والواقع ايا من الحروب الاهلية التي اندلعت في البلدان المنتجة للنفط لم تتسبب في السابق في احداث اضطرابات كبيرة في سوق النفط العالمية . بل و لا حتى الثورة البلشفية والحروب الاهلية الروسية اللاحقة . ومع ذلك ، فان الحرب الاهلية لها تأثير على تنمية واستغلال الموارد النفطية فحرب (بيافارا) استمرت هذه الحرب ، التي اعقبت اعلان بيافارا استقلالها عن نيجيريا ثلاث سنوات من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٠ . وكانت حربا دامية للغاية ، حيث بعض التقديرات عدد الضحايا الى ثلاثة ملايين قتيل ، معظمهم من من المدنيين ويرجع ذلك الى جد كبير الى المجاعة . وتقع احتياطيات النفط النيجيرية في المقام الاول في الجزء الشرقي من البلاد وربما هذا هو ما شجع بيافارا على الانفصال ، على الرغم من انه لم يكن السبب الوحيد ولا على الارجح السبب الرئيسي . ولقد تأثرت المنشآت النفطية و كان للحرب الاهلية تأثيره على الانتاج النيجيري . و بالسنة الاولى من الحرب الاهلية عام ١٩٦٧ انخفض متوسط الانتاج اليومي بحوالي ٢٤% من ٤١٧ الف برميل يوميا الى ٣١٩ الف برميل في اليوم . واستمر الانخفاض في العام التالي , وعندما وصل الانتاج النيجيري الى مستوى ادنى قدره ١٤١ الف برميل

يوميا ومع ذلك ، في السنة الثالثة من الحرب قفز الانتاج وتجاوز المستوى المسجل قبل بدء النزاع . وانتهت الحرب بعد عامين فقط . ويعود الانتاج المبكر لانتاج النفط في عام ١٩٦٩الى حقيقة ان القوات الفيدرالية النيجيرية بحلول ذلك الوقت كانت قد استغلت معظم اراضي بيافران . وكانت عمليات (شركة شل) هي الاكثر تضررا نتيجة لتواجدها الكبير في المنطقة الشرقية . اوقفت شركة شل الانتاج اثناء الحرب واتهمتها الحكومة النيجيرية بدعم

الانفصاليين . وانخفض انتاج الشركة من ٣٦٧ الف برميل يوميا في عام ١٩٦٦ الى ٤٣ الف برميل يوميا في عام ١٩٦٨ [١٠] . ولكن (شركة نفط الخليج) التي كان معظم انتاجها في الخارج ، زادت انتاجها من ٥١ الف برميل يوميا في عام ١٩٦٦ الى ٩٨ الف بميل يوميا في عام ١٩٦٨ و ١٨٦ الف برميل يوميا في عام ١٩٦٩ [١١] .

و على اية حال ، يشير هذا الى ان قوات بيافران الانفصالية لم تشارك في تدمير واسع النطاق و منهجي للمنشآت النفطية ، ونتيجة لذلك كان التعافي سهل نسبيا [١٢] .

والجدير بالذكر ان الصراع في دلتا النيجر اخذ بعدا عرقيا ، اذ ان نهاية حرب بيافارا الاهلية لم تحل الاسباب الدذرية للمشكلة . فاستمرت التوترات العرقية في المنطقة ، يغذيها الشعور بالظلم بين السكان المحليين ، الذين يشعرون بالحرمان من حصتهم العادلة من عائدات النفط . وقد اعربت العديد من المجتمعات المحلية في المنطقة المنتجة للنفط في جنوب شرق البلاد ، دلتا النيجر ، عن استيائها من عدم تلقي ما يعتبرون تعويضا عادلا . وكانت الحكومة غير قادرة الى حد كبير او غير راغبة في توفر البنية التحتية و التنمية من عائدات النفط ، مما يعني ان معظم سكان الدلتا لا يزالون يعيشون في فقر ، ان الاف براميل النفط التي يتم تخزينها مسروقة يوميا يتم استخدامها بدورها من قبل الجماعات المتمردة مثل (حركة تحرير شعب دلتا النيجر) لتمويل شراء الاسلحة والنفوذ السياسي . ومع نمو نفوذها السياسي ، فان هذه الجماعات تهدد بشكل متزايد استقرار الحكومة . ومن المؤسف ان انشاء منشآت نفطية آمنة و مأمونة كان بمثابة اقتراح صعب بالنسبة للنيجيريين ومجتمع الاعمال الاجنبي ، ووفقا لاحد المسؤولين التنفيذيين في قطاع النفط ، فانه في اجزاء من دلتا النيجر حتى فكرة الحكومة بالكاد تكون موجودة. ومادام الكلام يصب في هذا المجرى ، فهناك جدل حول ما اذا كان جذر النزاع او الصراع و التوتر في دلتا النيجر، هو من ناحية ، الصراع العرقي او النزاع العرقي والمظالم التي تركت من دون معالجة ، او من ناحية اخرى ، الانتهازية والانتهازية المتمثلة من فوائد عدم الاستقرار . والحقيقة ، هناك ادلة تدعم كلا الجانبين او النقطتين . وقد لاحظت مجموعة الازمات الدولية (I C G) انه يقال ان المقاتلين المستقلين يقدمون خدماتهم التي تتمثل بخدمات تأجير لاختطاف عمال النفط المغتربين نيابة عن المجتمعات المتضررة في مقابل حصته من مدفوعات الفدية . ومن ناحية اخرى ، من الواضح ان الامر مؤكد فقط وقد تحدثت المجموعات العرقية ، مثل (قبيلة ايجاو) ضد استخراج النفط ، وهي حقيقة يبدو انها تعم النظرية القائمة على العرق [١٣] .

المطلب الثاني/ الحرب الاهلية في السودان

لقد عرف السودان حربا اهلية دون انقطاع تقريبا منذ استغلاله ، و مازال كذلك حتى اليوم. استمرت الحرب الاهلية ١٧ عام ، من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٧٢ ، وشهدت قتال جنوب البلاد من اجل قدر اكبر من الحكم الذاتي عن الشمال بسبب الاختلافات العرقية والدينية بين المنطقتين . وبدأت الحرب الاهلية الثانية في عام ١٩٨٣ ولم تنتهي الا في عام ٢٠٠٥ ووافق الاستفتاء الذي اجري في كانون الثاني / ٢٠١١ على استقلال جنوب السودان ، وظهرت في عام ٢٠٢٣ حركة تمرد كبيرة عصفت بالبلاد بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لاسباب تتعلق بفرض السيطرة على البلاد ونتج عنها سقوط آلاف الضحايا من المدنيين والعسكريين . وبشكل عام ، سوف يخبرنا الوقت والتاريخ كيف اثرت هذه الحروب الاهلية والصراعات بين المجموعات الحكومية على انتاج النفط .

فلقد تم اكتشاف النفط في البلاد في منتصف السبعينات واعاقت الحرب الاهلية بشكل كبير اكتشاف هذه الموارد وتطويرها . ونتيجة لذلك ، لم يبدء الانتاج والتصدير الا في الآونة الاخيرة. ان الاكتشافات الاصلية قامت بها (شركة شيفرون) ، التي تخلت فيما بعد عن مصالحها بسبب الاحباط من الوضع السياسي . اليوم ، ان الشركة المنتجة الرئيسية في البلاد هي (شركة CNPC) الصينية . وتقع المنطقة التي اكتشف فيها النفط في الاصل على الحدود بين شمال السودان و جنوبه ، مما يجعل الوضع اكثر صعوبة . ومع ذلك ، تجري عمليات التنقيب حاليا في جميع انحاء البلاد ، بما في ذلك اجزاء من دارفور ، ويعزو بعض المراقبين الحرب الاهلية الثانية والحرب في دارفور احتمال الحصول على دخل من النفط . وحتى الان ، ظل السودان منتجا صغيرا نسبيا ، على الرغم من ان الانتاج كان يتزايد بسرعة [١٤] . ورفعت مجلة النفط و الغاز تقديراتها لاحتياطات السودان من ٥٦٣ مليون برميل في عام ٢٠٠٦ الى ٥ مليارات برميل في عام ٢٠٠٧ . و كانت المراجعة الاحصائية للطاقة العالمية لشركة (British Petroleum) اكثر سخاء، حيث نسبت احتياطات قدرها ٦,٧ مليار برميل الى السودان بحلول عام ٢٠٠٩ . وبعد تأكيد هذه التقديرات فمن الواضح ان البلاد لديها القدرة على ان تصبح منتجا اكثر اهمية بكثير ، و بالتالي ، فان تجربة الحرب الاهلية في السودان تختلف عن تجارب البلدان الاخرى كنيجيريا على وجه الخصوص لانه عندما تم اكتشاف النفط لم تكن الحكومة المركزية قادرة على التخطيط للتنمية والصادرات ، وبالتالي الايرادات ، التي قد تكون في نهاية المطاف وسمحت لها بهزيمة المعارضة المسلحة ، وبدلا من ذلك ، منعت الحرب الاهلية صادرات النفط وعائداته ، مما خلق الظروف التي شجعت الجانبين على التوصل الى التسوية [١٥] . والآن لايزال الصراع

بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع يؤثر بشكل كبير على انتاج النفط وعائداته . وحسب ما تشير اليه التقارير الصادرة من المنظمات الدولية انخفاض انتاج السودان من النفط وانخفاض عائداته نتيجة لذلك الصراع الذي لايزال مستمرا حتى لحظة كتابة هذه السطور .

المطلب الثالث/ الحرب بين حماس و اسرائيل و اثرها على امن الطاقة العالمية

ونظرا لما يتمتع به الشرق الاوسط في احتفاظه بجزء كبير من احتياطات العالم من النفط والغاز كان للصراع العربي الاسرائيلي ، وخصوصا الحرب بين حركة حماس واسرائيل الجارية الان ، الاثر الكبير على تهديد امدادات الطاقة العالمية . حيث تضم المنطقة (الشرق الاوسط) ٣١% من انتاج النفط العالمي ، و ١٨% من انتاج الغاز ، و ٤٨% من احتياطات النفط المؤكدة، و ٤٠% من احتياطات الغاز المؤكدة . وهذا المشهد يجعل منطقة الشرق الاوسط تلعب دورا حاسما فيما يتعلق باسواق الطاقة العالمية ، كونها مصدرا رئيسيا للنفط والغاز الطبيعي ، ويترتب على ذلك ، ان اي عدم استقرار في المنطقة يؤدي الى تلكؤ او انقطاع امدادات الطاقة . ومن ثم، سيحصل تقلب كبير في اسعار النفط و الغاز سواءا في الاسواق الاسيوية ام الاسواق الامريكية و الاوروبية ، ونظرا للتجارب التاريخية السابقة التي اثبتت ان هذه المنطقة لها دور رئيسي و كبير في دعم الاستقرار في الاسواق . وهذا من شأنه ان يؤدي الى حصول توقعات و تنبؤات لتأثير اي صراع محتمل يحصل في منطقة الشرق الاوسط حتما سيؤثر على انتاج النفط والغاز الطبيعي [١٦] .

وتأسيسا على ما سبق فان الهجوم المباغت الذي قامت به حركة حماس في ٧/ اكتوبر / ٢٠٢٣على اسرائيل المسمى (طوفان الاقصى) ترتب عليه نشوب حرب ابادة من قبل اسرائيل ضد سكان غزة . وكان لهذا الامر ، اثر في قلقلة استقرار امن الطاقة العالمي ، و خصوصا النفط والغاز ، مع وجود مخاوف من نشوب حرب شاملة مدمرة بين اطراف اقليمية دافعة وراعية لهذه الحرب وما يترتب عليه من انهيار لاسواق الطاقة العالمية . ويمكن لنا , اجمالا ، ان نوضح التداعيات او الاثار المباشرة وغير المباشرة على وجود الحرب بين حركة حماس واسرائيل من جانبين ، الاول ، تداعيات مباشرة . والثاني ، تداعيات غير مباشرة .

فمن جانب التداعيات المباشرة لهذه الحرب . فانها تتمثل . اولا ، ارتفاع العقود الاجلة للغاز الطبيعي الاوروبي والنفط ، اذ اظهرت اسعار النفط العالمية تصاعدا في الاسعار حيث ارتفع خام برنت بنسبة ٤,٢% فوصل الى ٨٨,١٥% دولار للبرميل ، و خام غرب تكساس الوسيط بنسبة ٤,٣% الى ٨٦,٣٨ دولار للبرميل في ٩ / اكتوبر / ٢٠٢٣ وهو الشهرالذي نشبت به الحرب ، وفي اول يوم تداول بعد ان شنت حماس هجوما مباغتا على اسرائيل ظهرت

هذه الارقام ، وارتفعت الاسعار ، هذا من جانب . ومن جانب آخر ارتفعت العقود الاجلة للغاز الطبيعي لاوروبا والنفط العالمي بنسبتين ١٤% و ٤% على التوالي ، ويعكس هذا تغلب صفة عدم اليقين في اسواق النفط والغاز العالمية بسبب المخاوف من تفاقم النزاع او الصراع ومع عدم وجود استقرار للوضع الامني ، فقد قفز خام برنت ليتجاوز (٩٠ دولار) للبرميل على طول الاسبوع الذي نشب به الصراع او الهجمات [١٧] . ثانيا ، قد يترتب على طول أمد الحرب بين حركة حماس و اسرائيل ، تحويل مسار الناقلات المحملة بالغاز الطبيعي المسال ، مما يدفع نحو مزيد من ارتفاع اسعار الطاقة في اوروبا ، وهذا ما يورط اوروبا في ازمة طاقة لاهبة بعد فترة هدوء نسبي خلال اشهر الصيف . ولكن ، في موسم الشتاء يتزايد فيه الطلب على الطاقة من اجل التدفئة . ثالثا ، هجمات حركة الحوثي على الناقلات وحركة الملاحة البحرية ، الامر الذي ترتب عليه ارتفاع فواتير النقل عبر البحار بسبب هذه الهجمات ، و كان لنقل امدادات الطاقة النصيب الكبير من هذا النقل المتعثر بسبب الهجمات [١٨] .

واما التداعيات غبر المباشرة لهذه الحرب ، تتمثل ، من احتمال جدوث ضغط على منظنة اوبك لغرض التراجع عن سياسة تخفيض انتاج النفط . واحتمالية فرض عقوبات على ايران مما يشدد على منع دخول النفط الايراني الى الاسواق العالمية الذي سيترتب عليه ارتفاع في اسعار الطاقة . هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، امكانية التراجع في صفقات الطاقة ، اذ يخشى المختصون في مجال الطاقة ان يسفر الارتفاع في عدد الضحايا المدنيين عن تعطل عمل شركات الطاقة ، وتهديد استمراريتها وخصوصا الشركات الباحثة والقائمة على عمليات البحث والاستكشاف على طول الخط الحدود البحري بين اسرائيل ولبنان وفلسطين وجمهورية قبرص وجمهورية شمال قبرص التركية .

واجمالا ان الحرب بين حركة حماس واسرائيل مع تدخل الحوثيين في حركة الملاحة سيؤثر تأثيرا كبيرا على استقرار اسعار الطاقة سواء بسبب النفط ام بصدد الغاز .

الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث لا يسعنا الا ان نسجل اهم النتائج والمقترحات التي توصلنا اليها:

أولا . النتائج :

١. ثبت لنا ان الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثمانية سنوات لم تؤثر على امدادات الطاقة والدليل انسيابية تصدير النفط العراقي من جهة ، واستقرار اسعار النفط من ناحية اخرى .
٢. ثبت لنا ان الاجتياح العراقي للكويت اثر بشكل كبير على امدادات الطاقة ، اذ تم حجب التدير النفطي العراقي والكويتي الاسواق العالمية طيلة فترة الاجتياح واستمر بعد تحرير الكويت من قبل التحالف الدولي لفترة معينة ، واثبتت هذه التجربة للعالم مدى اهمية سوق الطاقة العالمي مما اجبر دول العالم على انشاء تحالف دولي للتصدي الى هذا الاجتياح بهدف انقاذ سوق الطاقة العالمي .
٣. ثبت لنا ان قيادة الولايات المتحدة الامريكية للتحالف الدولي لغرض التدخل في العراق عام ٢٠٠٣ هو الاخر دليل على اهمية امدادات الطاقة والمحافظة على هذه الامدادات من ناحية ، واستقرار اسعارها في الاسواق العالمية من ناحية اخرى .
٤. تبين ان حركات التطرف القائمة على اسس عرقية لها دور كبير في عرقلة التنمية المتعلقة باقتصاديات النفط والغاز، والتجربة التي استوحيناها في البحث هو ما جرى في نيجيريا وما تبعها من توقف في عمليات التنقيب و الاستكشاف النفطي .
٥. و تبين لنا في هذا السياق ان الحرب الاهلية هي الاخرى لها تأثير على امدادات الطاقة واسعار الطاقة العالمية و التجربة التي اخترناها في البحث لغرض تطبيق هذه الحالة هو الصراع في السودان وما ترتب عليه من تأخر كبير في التنمية الاقتصادية في الطاقة .

ثانيا . التوصيات

ومن خلال ما تناولناه في سياق البحث و مضامينه فأن التوجه الذي يفصح عنه الباحثان هو ان امدادات النفط لايمكن الاستغناء عنها ويمكن تشبيهها بأسلاك الكهرباء اذ لايمكن توصيل الطاقة الكهربائية الى الجهاز الكهربائي أيا كان بدون هذه الاسلاك والحال نفسه فيما يتعلق بامدادات الطاقة فهي تعد العصب الحيوي لتدفق النفط و الغاز العالمي الى العالم ولا يمكن ان تصل الى الاسواق دون وجود ممرات و امدادات آمنة ، لذا نقترح ونوصي بضرورة ايلاء المجتمع الدولي أولا و منظمة أوبك ثانيا جل اهتمامها على الامدادات النفطية والغازية اولا وخلق مناخ آمن لها ثانيا وبدون هذين العاملين ستصبح مسألة الطاقة وامداداتها أمرا خطيرا و معرضا الى الفناء . ونوصي بأن تكون منطقة الشرق الاوسط التي تحتل نسبة ٧٠% من الطاقة العالمية منطقة استقرار لا صراع ولا مناوشات ولا حروب ولا ارهاب ولا حركات تطرف سواءا قائمة على اساس عرقي ام على اساس طائفي لان هذه المنطقة هي القلب النابض لاسواق الطاقة العالمية .

الهوامش

(1)Giacomo luciani , oil and instability: the political economy of petroleum and the gulf war " , in h , maul and o . pick (eds) , the gulf war : regional and international dimensions , London : pinter , 1989 .

(2)ibid

(3)giacomo luciani . armd conflict , and security of oil and gaz supplies . centre f0x European policy studies . 2011 . p 7

(4) giacomo luciani . op . cit . p 7

(5)F.Gregory Gause, 111, Iraq and the Gulf war: Decision- Making in Baghdad, available at website https:// www.fiels,ethz.ch,isn.

(6)giacomo luciani . op , cit . p 10– 11

(7) See Walid Khadduri , " Iraq : Future of the oil industry ", in c . p . hanelt , G. Luciani and F.Neugart (eds) , regime change in Iraq: the Transatlantic and Regional Dimensions, Eul and Bertelsmann Stiftung, 2004.

(8)Ibid.

(9)Giacomo Luciani . op , cit . p 13 .

(10) Giacomo Luciani . op , cit . p 16– 17

(11) International Crisis Group (2006) , Fuelling the Niger Delta , Africa Report No , 118 , 28 september , p. 7 , See also International Grisis Group (2006), the Swamps of Insurgency : Nigeria s Delta , Africa Report No. 115 , 3 August ; and Nigeria Delta , Africa Report No . 135 , 5 December 2007 .

(12) International Crisis Group (2006) , Fuelling the Niger Delta , Africa Report No , 118 , 28 september , p. 7 , See also International Grisis Group (2006), the Swamps of Insurgency : Nigeria s Delta , Africa Report No. 115 , 3 August ; and Nigeria Delta , Africa Report No . 135 , 5 December 2007 .

(13)Giacomo Luciani . op , cit . p 19 .

(14) This thesis has been developed in particular by Achim Wennman , "Breaking the conflict Trap ? adaressing the Resource Curse in peace processes" , Global Governance , April June 2011 , Vol , 17 , No . 2 , pp , 265– 279 .

(15) lbid

(١٦) سهير الشربيني / تداعيات الحرب بين حماس و اسرائيل على امن الطاقة العالمية / متاح على شبكة الانترنت ar/ تهديد - الامدادا l 1996 l com . international ll : httos

(١٧) سهير الشربيني . ١٥ . ص ١٦ .

(١٨) للمزيد حول تهديد حركة الحوثي للملاحة في البحر الاحمر , يراجع , ساجدة السيد / ما حدود تهديد الحوثيين للملاحة في البحر الاحمر؟/ ,متاح على شبكة الانترنت

https: ll alqaheranews. net

قائمة المصادر

المصادر العربية

١. ساجدة السيد ، ما حدود تهديد الحوثيين للملاحة في البحر الاحمر ؟ ، متاح على شبكة الانترنت

٢. سهير الشربيني ، تداعيات الحرب بين حماس و اسرائيل على امن الطاقة العالمية ، متاح على شبكة الانترنت ar / تهديد ــ الامدادات l 1996 l . com l international ll: httos

المصادر الاجنبية

1-Achim Wennman , "Breaking the conflict Trap ? addressing Resource curse in peace processes ", Global Governance , April-June 2011,vol,17,No.2,pp, 265- 279.

2-F. Gregory Gause , 111 ,Iraq and the Gulf War: decision making in Baghdad , available at website https : ll www. Fids,ethz.ch,isn.

3- Giacomo Luciani, "Oil and Instability: the Political Economy of Petrolume and the Gulf War " , in H. Maull and O.Pick (eds),the Gulf War : Regional and International Dimensions,London:Pinter,1989

4- Giacomo Luciani . armd conflict , and security of oil and gaz supplies. centre f0x European policy studies . 2011 .

5- International Crisis Group (2006),Fuelling the Niger Delta,Africa Report No , 118 , 28 September.

6- International Crisis Group (2006) the Swamps of insurgency : nigerias delta , Africa Report No. 115, 3 August ; and Nigeria Delta , Africa Report No . 135 , 5 December 2007 .

7- Walid Khadduri , : Iraq : future of the oil industry ", in.c.p. hanelt, g.luciani and f . neugart (eds) ,regime change in Iraq : the transatgantic and regional dimensions , eul and Bertelsmann stiftung , 2004 .